

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع ومدخل البحث

إن البحث التي تستكشف تجربة الشخص ثم تحدد بعمق الآراء ووجهات النظر وهيكل التفكير في الحقيقة لديها القدرة على تنفيذها بشكل كافي. كما عرف بوجودان وتاييلور النوعية بأنها إجراء بحثي للحصول على بيانات وصفية في شكل كلمات أو كلمات منطوقة من الأشخاص والسلوك الملاحظ.⁵⁵ هذا النوع من البحث هو الأثنوجرفي الوصفية. وفقاً لإمير (٢٠٠٧)، فإن الأثنوجرفي هي شكل من أشكال البحث الذي يهتم ويركز على معنى علم الاجتماع من خلال الملاحظة الميدانية المغلقة للظاهرة الاجتماعية والثقافية. في حين أن الأثنوجرفي الوصفية أو الإثنوغرافيا التقليدية تعني التركيز على وصف المجتمعات أو المجموعات.⁵⁶ ومن ثم فإن منهج البحث المستخدم هو البحث الوصفي ذو الطبيعة الكيفية.⁵⁷ يهدف منهج الوصفي إلى وصف أو تلخيص مختلف الظروف أو المواقف المختلفة أو مختلف ظواهر الواقع الاجتماعي الموجودة في المجتمع والتي تكون موضوع التقييم، ويسعى إلى إخراج ذلك الواقع إلى السطح باعتباره صفة أو شخصية أو صفة أو نموذج أو علامة أو وصف الظرف أو الحالة أو ظاهرة معينة.⁵⁸ البيانات المجمعة في هذه البيانات الوصفية تأخذ شكل كلمات أو صور وليس أرقاماً.⁵⁹ أما المنهج هذا البحث هي المنهج الكيفي الاستكشافي. البحث الاستكشافي يعني استكشاف مشكلات البحث للعثور على

⁵⁵ Iwan Hermawan, *Metodologi Penelitian Pendidikan Kuantitatif, Kualitatif, Dan Mixed Method*, (Kuningan; Hidayatul Qura'an, 2019), hal. 101

⁵⁶ Helaludin & Hengki Wijaya, "ANALISIS DATA KUALITATIF: Sebuah Tinjauan Teori & Pratik", (Sekolah Tinggi Theologia Jaffray, 2019), Hal. 36-37

⁵⁷ Dhiyail Mustamiroh, Skripsi "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Kurikulum 2013 Di MTs Mahir Watusalam Kabupaten Pekalongan", 209, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan Institut Agama Islam Negeri Pekalongan.

⁵⁸ Jejen Musfah, "Tips Menulis Karya Ilmiah", (Jakarta: KENCANA, 2016), Hal. 5

⁵⁹ Emzir, "Metodologi Penelitian Kualitatif: Anaisis Data", (Depok: Rajawali Pers, 2018), Hal. 3

المشكلات الرئيسية التي ينبغي أن يبحثها في بحث المتابعة الحاسمة، بحيث يمكن تنفيذ الجهود المبذولة لتحسين حالة ما أو تحسينها بشكل كامل.^{٦٠} يوضح كريسيويل (٢٠١٤) أن البحث الكيفي الاستكشافي هو التقريب لاستكشاف وفهم معنى الفرد أو المجموعات في الاستجابة للمشكلات الاجتماعية أو الإنسانية. يوضح Camel (في Howit, ٢٠١٠) أيضاً أن البحث الكيفي الاستكشافي يُحاول توليد المعلومات والمعرفة في المستوي التي لم يتم بحثها في السابق. يهدف البحث الاستكشافي إلى الحصول على البيانات الأساسية اللازمة كأساس لمزيد من البحث، أو كأساس لاتخاذ القرار. في موقعه كمقدمة للبحث الفعلي، يعطي البحث الاستكشافي التوجيه لأسئلة المشكلة والفرضيات على الرغم من أن البحث الاستكشافي نفسه لا يستخدم فرضيات البحث.^{٦١} والهدف من البحث الاستكشافي هو لإنتاج تعميمات تستخدم من العمليات الاستقرائية عن المجموعة أو العملية أو النشاط أو الموقف الذي تتم دراسته (انظر، ٢٠٠: ٣٢٧).^{٦٢}

ب. الفاعل وموضوع البحث

وكانت الفاعل البحث التي سيتم دراستها هي الطلبة على مستوى الثالثة المتوسطة. بينما موضوع هذا البحث يعني عن استعمال القاموس العربية في تعلم اللغة العربية في معهد الحكمة.

ج. البيانات ومصدر البيانات

١. بيانات

تتكون البيانات في هذا البحث من بيانات أساسية وبيانات ثانوية.

⁶⁰ Bambang Mudjiyanto, "Tipe Penelitian Eksploratif Komunikasi", Jurnal Studi Komunikasi dan Media, Vol. 22 No. 1 Juni 2018 (hal. 65-74), hal. 69

⁶¹ M. Jamiluddin Ritonga, "Riset Kehumasan", (Jakarta: PT. Grasindo, 2004), hal. 20

⁶² نفس المرجع، ص. ٦٧

أ) بيانات أساسية

البيانات أساسية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من الملاحظة التي تحدث في الميدان وكذلك نتيجة البحث من المقابلة التي أجريت مع المعلومات أو عيّنة البحث.⁶³

(١) نتيجة الاستبانة والمقابلة مع الطلاب عن استعمال القاموس العربية في تعلم اللغة العربية في معهد الحكمة

(٢) نتيجة المقابلة مع معلم اللغة العربية حول استعمال القاموس العربية في تعلم اللغة العربية في معهد الحكمة

ب) بيانات ثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات الداعمة من البيانات الأساسية التي

تحتوي على صورة عامة عن مكان البحث.

أ) تاريخ تأسيس المعهد الحكمة بنجرماسين.

ب) الرؤية والرسالة معهد الحكمة بنجرماسين

ج) حال المعلمين والموظفين معهد الحكمة بنجرماسين

د) حالة الطلاب معهد الحكمة بنجرماسين

و) المرافق والوسائل في معهد الحكمة بنجرماسين

ز) جدول وتوزيع الوقت دراسة الطلاب معهد الحكمة بنجرماسين

٢. مصدر البيانات

أ) مستجيب أي من طلاب المستوى العالية بمعهد الحكمة ومعلم اللغة العربية

⁶³ Lexy J Meleong, "Metode Penelitian Kualitatif", (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2006), hal. 36

ب) مخبر، وهم الأشخاص الذين يمكنهم تقديم معلومات لدعم البيانات التي تم الحصول عليها من المستجيب على مستوى عالية، منها: مدير المعهد، معلم اللغة العربية، معلم الصف الذي يعلم في الفصل.

ج) التوثيق، أي محفوظات المدرسة الذي يحتوي على بيانات أو معلومات تدعم هذا البحث.

د. أساليب جمع البيانات

١) المقابلة

تستخدم المقابلة عندما ترغب الباحثة في إجراء دراسة أولية للعثور على المشكلة التي يجب أن يبحث وأيضاً عندما تريد الباحثة معرفة أشياء من المستجيب أكثر تعمقاً ويكون عدد المستجيب صغيراً. يمكن إجراء المقابلة بطريقة منظمة أو غير منظمة، ويمكن إجراؤها وجهاً لوجه أو عبر الهاتف.^{٦٤}

٢) الملاحظة

الملاحظة هي تقنية لجمع البيانات من خلال ملاحظة الأنشطة الجارية.^{٦٥} طريقة الملاحظة التي سيتم استعمالها هي الملاحظة المباشرة من خلال جمع البيانات باستعمال العين دون مساعدة الآلة القياسية الأخرى. في هذه الملاحظة، لا تشارك الباحثة بشكل مباشر في حياة الشخص الذي يتم

⁶⁴ Sugiyono, "Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D", Cet. 19 (Alfabeta: Bandung, 2013), hal. 137-138

⁶⁵ Irwanti Thohir, Skripsi: "Penggunaan Kamus Bahasa Arab di Kalangan Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab", (Yogyakarta: Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga, 2011), hal. 24

ملاحظته ويعمل بشكل منفصل كمرقب.^{٦٦} وفي هذه الحالة ستتوجه الباحثة مباشرة إلى الميدان لإجراء هذه الملاحظة.

(٣) الاستبانة

ويمكن أيضاً الإشارة إلى هذه التقنية باسم المقابلة المكتوبة، والتي تكون على شكل قائمة من الأسئلة المكتوبة التي يجب الإجابة عليها كتابياً أيضاً. وهذه الطريقة اختارها المؤلف للتحصول على معلومات عن مدى استعماله وإتقانه القاموس العربي لدى طلاب معهد الحكمة. تصبح هذه المعلومات بيانات داعمة للبيانات التي تم الحصول عليها مسبقاً.

(٤) التوثيق

التوثيق هو تقنية لجمع البيانات ليس المباشرة يستهدف إلى موضوع البحث، ولكن من خلال الوثيقة. الوثيقة هي سجلات مكتوبة محتوياتها عبارة عن بيانات مكتوبة يعدها شخص أو مؤسسة لإحتياج الاختبار الحادث وتكون مفيدة كمصادر للبيانات والأدلة والمعلومات الطبيعية التي يصعب الحصول عليها ويصعب العثور عليها وتفتح فرصاً لمزيد من التوسع العلم بالشيء المحقق.^{٦٧} يمكن أن يكون التوثيق على شكل كتابة أو صورة أو أعمال أثري من شخص. تعد دراسة الوثائق مكماً من استعمال طريقة المقابلة والملاحظة في البحث الكيفي.^{٦٨}

^{٦٦} Jejen Musfah, المرجع السابق. ص. ٥٨

^{٦٧} Sedarmayanti dan Syaripudin Hidayat, *Metodologi Penelitian* (Bandung: Bandar Maju, 2002), hal. 86.

^{٦٨} Sugiono, المرجع السابق. ص. ٢٤٠

هـ. أساليب تحليل البيانات

(١) تحليل البيانات الكيفية

يستخدم تحليل البيانات في هذه الحالة التحليل الوصفي، أي تقنيات تحليل البيانات عن طريق رواية الظواهر وتفسيرها وتصنيفها ومقارنتها.⁶⁹

في هذا البحث العقلية المستخدمة هي عقلية استقرائية. بينما تستخدم عملية يحلل البيانات يستعمل عملية التحليلية التالية.⁷⁰

(أ) تخفيض البيانات

وفقاً لسوجيونو، يحقّلح البيانات يعني التلخيص واختيار الأشياء المهمة ويبحث الموضوع والنمط. توفر البيانات المخفضة صورة واضحة عن نتيجة المراقبة وتسهل على الكاتبة لبحث عنها إذا لزم الأمر في أي وقت.⁷¹

(ب) تقديم بيانات

بعد المرور بتخفيض البيانات، فإن الخطوة التالية في تحليل البيانات هي تقديم البيانات أو مجموعة من المعلومات التي تسمح للباحثة باستخلاص الخلاصة. شكل تقديم البيانات الذي يشيع استعماله في البحث الكيفي هو النص السردي. للنص السردي، يتم تحويل بعضها إلى صور ومخططة وقائمة. وهذا يمكن أن يعزز البيانات الوصفية ويسهل على القارئ في فهم المحتوي من البحث.

(ج) استخلاص النتيجة

⁶⁹ Noeng Muhajir, "Metodologi Penelitian Kualitatif", (Yogyakarta: Rake Surasin, 1998), hal. 104

⁷⁰ Matthe B. Milles dan Michael A. Huberman, "Analisis Data Kualitatif", (Jakarta: UI Press, 1992), hal. 16-21

⁷¹ Sugiyono, "Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2014), hal. 247

بعد البيانات المجمعة تخفيضه وتقديمها، فإن الخطوة الأخيرة في تحليل البيانات هي استخلاص النتيجة أو التحقيق. يقلل البيانات المجمعة من الملاحظة والمقابلة واستغلال الوثيقة المتعلقة التدريب ومصادر التعلم لاختيار أي منها الأصح لتخفيضه. ستركز عملية اختيار البيانات على البيانات التي تؤدي إلى حلّ المشكلة أو الاكتشاف أو المعنى أو للإجابة على أسئلة البحث.^{٧٢}

و. أدوات البحث

إحدى خصائص البحث الكيفي هو أن الباحثة تعمل كأدوات وكذلك كجامعي بيانات. لذلك يجب أيضًا "التحقق" من صحة الباحث كأداة إلى أي مدى يكون الباحث النوعي مستعدًا لإجراء بحث سينتقل بعد ذلك إلى الميدان. يتضمن التحقق من صحة الباحث كأداة التحقق من فهم أساليب البحث النوعي، وإتقان المقابلات، في مجال الدراسة، واستعداد الباحث لدخول موضوع البحث. أدوات البحث هي الأدوات اللازمة أو المستخدمة لجمع البيانات.^{٧٣} وفقا لجولو، أداة البحث هي مبادئ توجيهية مكتوبة بشأن المقابلة أو الملاحظة أو قائمة الأسئلة المعدة للحصول على المعلومات. وتسمى هذه الأداة دليل الملاحظة أو دليل المقابلة أو استبيان الدليل الوثائقي، وذلك حسب الطريقة المستخدمة. في البحث الكيفي، الأداة الرئيسية لجمع البيانات هي البشر أو الباحث أنفسهم من خلال المراقبة والسؤال والاستماع وطلب واسترجاع بيانات البحث. يجب على الباحث أن يحصل على بيانات صحيحة حتى لا تتم مقابلة

^{٧٢} Jejen Musfah, المرجع السابق. ص. ٦٣-٦٤

⁷³ Sugiyono, "Metode Penelitian Manajemen", Cet. 6, (Bandung: Alfabeta, 2018), hal. 372-373

أي مصدر فقط. ولذلك يجب أيضاً أن تكون حال المخبر واضحاً وفقاً لاحتياجات البيانات حتى يمكن التعرف على حقيقة البيانات.

لجمع البيانات من مصدر المعلومات (المخبر)، تحتاج الباحثة أداة البحث الرئيسية إلى مساعدة الأدوات. هناك أربع أدوات المساعدة، وهم:

١. أدلة أو إرشادات مقابلة متعمقة.

٢. جهاز التسجيل.

٣. الاستبيان

٤. قائمة المراجعة/التدقيق

إن مشاركة الباحثة في جمع البيانات تحدد مدى صحة البيانات التي جمعها في البحث. ويمكن توسيع مشاركة الباحثة بزيادة درجة الثقة في البيانات المجمعة.^{٧٤}

ز. أسلوب الصلاحية وصحة البيانات

للتحقق من صحة البيانات، استخدمت الباحثة تقنية التثليث. التثليث هو تقنية للتحقق من صحة البيانات ينتفع شيئاً آخر. يميز دينزين (١٩٧٨) بين أربعة أنواع من التثليث كتقنية فحص الذي ينتفع استعمال مصدر الطريقة والباحث والنظرية. بالتثليث، يمكن الباحثة إعادة التحقق من النتائج التي توصلوا إليها من خلال مقارنتها بمصادر أو طرق أو نظريات مختلفة.^{٧٥}

⁷⁴ Thalha Alhamid dan Budur Anufia, "Instrumen Pengumpulan Data", (Sorong: STAINN, 2019), hal. 2-5

⁷⁵ Lexy J. Moleong, Cet. 33, "Metodologi Penelitian Kualitatif", (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2014), hal. 330- 332